

عبد العزيز المقالم

بطاقة رثاء لجرم ١٩٧٦

« Happy new year »

« Happy new year »

صار عجوزا من لون التل
في لون رماد الجرف
صار بلادي
صار اللفة المصلوبة في شفتي
صار العالم

- ٣ -

هذا جرحي
جرح دم الشجر - الشمس
بالدم نؤرخه عاما
بالدم يؤرخنا عاما
يقراً وجه بنادقنا كرها
تقرأ وجه بنادقه كرها
يا اوراق الريح
الامطار احترقت
فوق ضلوعي سار قطار الايام
سقطت شمس الزعتر
من يقراني
يسمع صوت سهيل الجرح المصلوب
صوت الصوت الباكي
صوت العاصفة المخبولة بالدم ؟

- ١ -

كان غدي ..
كان النهر .. الرؤيا
كان الذاكرة الاوراق .. الاشجار
صار الجرح
الصحراء
ملحا تركض فيه الكلمات - الايام
رملا يأكل وجهي
يحترث جوعي
يخرج من آبار الزمن العاقر
أين خيول التل ؟
أين العاشقة العربية ؟
ليلى
صنعاء
يافا؟!

- ٢ -

طفلا كان الجرح المصلوب
يطلع من اشجار الميلاد
يصعد من خاصرة الارض المسكونة بالنار
رقصا ، نفما مبلولا
غادر طفلي شجر الميلاد